

المحاضرة الثالثة / أعلم وأرى

- من نواسخ الابتداء الأصل فيهما التعدي الى مفعولين وعند اضافة الهمزة اليهما تتعدى الى ثلاث مفاعيل كقولنا : (علمتُ زيداً منطلقاً _ أعلمتُ زيداً عمراً منطلقاً) وقولنا (رأى خالدٌ بكرةً أخاك - أريتُ خالداً بكرةً أخاك) .
- عدَّ المصنف الافعال المتعدية الى ثلاث مفاعيل سبعة وهي (أعلم - أرى - نبأ - أخبر - حدث - أنبأ - خبر) كقولنا : (نبأْتُ زيداً عمراً قائماً) (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً) - (خبرتُ زيداً عمراً غائباً) . الخ .
- فإن كان الفعل قبل دخول الهمزة لازماً صار بعدها متعدياً الى مفعول واحد كقولنا (خرج زيد - أخرجتُ زيداً) وان كان متعدياً الى مفعول واحد صار متعدياً الى مفعولين كقولنا : (لبس زيدٌ جبّةً - ألبستُ زيداً جبّةً) وان كان متعدياً الى اثنين صار متعدياً الى ثلاثة وهو باب اعلم وارى .
- يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل أعلم وأرى ، ما يثبت لمفعولي عِلْمٍ ورأى من كونهما مبتدأ وخبر في الاصل ، من جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ، ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل عليه دليل ، فمثال التعليق والالغاء (أعلمتُ زيداً لعمرو قائم) فعند دخول اللام على المفعول الثاني ألغيت لفظاً دون معنى . ومثال حذفهما ان يقال : هل أعلمتُ احدٌ عمراً قائماً ؟ تقول : تقول أعلمتُ زيداً . ومثال حذف احدهما اذا دل عليه دليل (أعلمتُ زيداً عمراً . . . أي قائماً) .
- اذا كانا اعلم وأرى قبل الهمزة يتعديان الى مفعول واحد ، كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو (رأى زيدٌ عمراً) وعِلْمٍ بمعنى عَرَفَ نحو (عِلْمٌ زيدٌ الحق) فالثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كَسَا و أعطى ،

نحو (كسوتٌ زيداً جبّةً) و (أعطيتُ زيداً درهماً) في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول (زيد الحق) و (زيد درهم) وفي كونه يجوز احذف الاول وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما (أعطيت - وأعلمت) ومنه قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى) ، ومثال حذف الثاني وابقاء الاول (أعلمتُ زيداً - أعطيتُ زيداً) ، ومثال حذف الاول وابقاء الثاني : (أعلمتُ الحقّ - أعطيتُ درهماً) .

• الشواهد:

١- وما عليك إذا أخبرتني دنفاً وغاب بعلك يوماً ان تعوديني

الشاهد فيه قوله : (أخبرتني دنفاً) حيث اعمل خبر في ثلاث مفاعيل ، احدها نائب الفاعل وهو تاء المخاطبة ، والثاني ياء المتكلم ، والثالث قوله دنفاً .

٢- وخبرتُ سوداء الغميم مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

الشاهد فيه قوله : (خبرتُ سوداء الغميم مريضةً) حيث اعمل خبر في ثلاث مفاعيل ، احدهما تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، والثاني قوله سوداء الغميم ، والثالث قوله : مريضةً .

٣- أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء

الشاهد فيه قوله : (حدثتموه له علينا الولاء) حيث اعمل حدث في ثلاث مفاعيل ، احدهما نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين والثاني هاء الغائب والثالث جملة له علينا الولاء .